

مختصر منهاج القاصدين 42 - تحصيل لذة القرآن 3

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمد عبده - 00:00:00

رسوله اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:23

اخوتي في الله والله انا احبكم في الله. واسأله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا واياكم الصدق

في طلب الاخلاص. اللهم ارزقنا الصدق في طلب الاخلاص - 00:00:44

اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين المخلصين. احبتي في الله لعل سائلا يتسائل بعد مضي اربعة وعشرين يوم على المدرسة مدرستي

الربانية. هذه الحلقة الرابعة والعشرون اه من كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية - 00:00:59

لعله يتسائل يا شيخ طب ما تنزل الموضوع مرة واحدة واحنا نبقى نسمعها براحتنا ليه كل يوم نص ساعة كل يوم وانا

اقول انه ليس المقصود مرة واحدة - 00:01:20

وتقول انا عندي شرح مختصر من القاصدين لمحمد حسين يعقوب مقصود تربية المدرسة دي مفتوحة عشان التربية بتتربي نص

ساعة بنص ساعة عشان كده النهاردة اول حاجة خطرت بيالي ان انا اسألك - 00:01:36

مم احوالك ايه مع ربنا؟ احنا اتكلمنا عن تحصيل لذة الصلاة او عن تحقيق اسرار الصلاة او حضور القلب في الصلاة بقيت تصلي صح

ولا لا هو كلام وخلاص تربية - 00:01:55

احنا هنا بنوري تصلاح صلاتك ولا لا عندك الانصاص انصاص الساعات دي تسمع نص وركز فيه وروح نفذ بقى لنا النهاردة خامس

حلقة ديت في موضوع القرآن نفzteه ولا لا - 00:02:15

طبقت ولا لا بتقرأ صلح دلوقتي ولا لا احناش في محل بقى ناس آآ عوام بندعوهم وتقول لي طب انت بتزعق لي ليه؟ ما تتكلم

بالراحة لأ ده انت راجل بتتربي ازرع لك واديك على دماغك - 00:02:36

في ايه عملت ايه في اللي انت سمعته عملت ايه بقيت تقرأ القرآن وتتلذذ قعدت تدور على اللي انا قلت لك عليه في الميادين

والمقاصير وال حاجات اللي قلت لك عليها في القرآن دورت ولا ما دورتش - 00:02:57

لقيت ولا ما لقيت عشت ولا ما عشت حسيت ولا لسه تحس امتى بقى خلصنا تمن نقط من مسألة اسرار القرآن وتلاوته التمانية

دول عملوا فيك ايه عايز اتأكد مرة تانية اللي جابوا نتيجة معك - 00:03:20

قلنا نمرة واحد فهم عظمة الكلام اتنين التعظيم للمتكلم ثلاثة احضري القلب اربعة تدبر خمسة تفهم ست التخلی عن مواضع الفهم سبعة

تخصيص ودي اللي احنا واقفين آآ عليها سبعة مش كده - 00:03:47

ولا دخلنا للتأسيس من تمانية التاسع سبعة تخصيص وتمانية التأسير سبعة التخصيص ان يبقى الكلام ده نازل لك خصيصا ده ربنا لما

ربنا سبحانه وتعالى يقول يحرز المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم تقول يا رب استر يا رب - 00:04:14

تبقى خايف كده احسن تلاقي اية بتتكلم عنك تخصيص لما تقرأ و منهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي

اذانهم وقرأ تقول اه يا رب اكشف الورق عن ازاني - 00:04:39

وارفع الغل عن قلبي تخصيص بعد التخصيص التأسر وعمايلن نتكلم في التأسر كلام طويل وكثير. قلنا عند الوعيد وتنقييد المغفرة يشعر بالتضليل. يتضليل خيبة حتى يكاد يموت وعند التوسيع ووعد المغفرة يستبشر بأنه يطير - [00:05:01](#)

عند ذكر عزمه الله وصفاته يتطاوطاً خصوصاً لجلال الله واستشعاراً لعظمته عند وصف النار تردد فرائسه عند وصف الجنة يشتاق وينشرح لها صدره قلنا ان في ناس ماتت عند سماع اية - [00:05:26](#)

زار ابن ابي او في صلی بالناس المغرب فقرأ فازا نقر في الناقور فخر ميتاً مات وهو بيصلی ويقرأ في صلاة المغرب في القبلة عمر ابن الخطاب كان يسمع اية يمرض - [00:05:53](#)

ويعوده الناس تلت تيام القرآن عمل ايه في قلبك؟ تأسر بتتأسر ولا ااه وكانت المهم في اخر حاجة قلنها قول الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني - [00:06:08](#)

وانهم الا يزنون اذا كانت الامية المنتشرة في مجتمعاتنا وصمة عار علينا فان عدم تكون القمة المفكرة الطلعة الامام البخاري عنده باب فضل الطليعة عدم تكون القمة المفكرة الطلعة اخطر من الامية البسيطة - [00:06:32](#)

لان مشكلتنا مشكلة امية مركبة ومن هنا كان اعتبار القرآن ان الامية ليست فقط امية القراءة والكتابة بل امية الافكار وذلك في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني - [00:07:06](#)

وانهم الا يزنون اي لا يعلمون الكتاب الا تلاوة فقط كما قال بعض اهل التفسير. قال ابن تيمية عن ابن عباس وقتادة في قوله ومنهم اميون اي غير عارفين بمعاني الكتاب - [00:07:27](#)

يعلمونها حفظاً وقراءة بلا فهم ولا يدركون ما فيها وقوله الا امني اي تلاوة فهم لا يعلمون فقه الكتاب انما يقتصرن على ما يسمعونه ويتعلّى عليه دي الامية المركبة. ومنهم اميون - [00:07:46](#)

هو امي ولا يعلم انه امي امية مركبة زي اللي احنا بنقول عليها الایه؟ الجهل المركب. والجهل البسيط. منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني الا تلاوة عمال يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمّنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمّنون بس راس - [00:08:05](#)

ولا فاهم حاجة ولذلك قيل ان لم يكن متصفًا بأخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى ما لك وكلامي وانت معرض عني دع عنك كلامي ان لم تتتب الي - [00:08:30](#)

ومثال العاصي اذا قرأ القرآن وكرره مثال من يكرر كتاب الملك كل يوم مرات. وقد كتب اليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها ومقتصر على دراسة الكتاب لذلك قال يوسف ابن اسباط - [00:08:54](#)

اني لاهم بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت المقت فاعدل الى التسبيح والاستغفار طبعاً يعدل الى التسبيح والاستغفار حتى يتأهل لحمل تبعية القرآن. فابن القيم بيقول يا جماعة في موضوع الذكر زكر الله عز وجل - [00:09:17](#)

اه ان بعض الناس يبدأ الذكر بلسانه فاذا استحر الذكر باللسان وافق القلب. وبعض الناس يبدأ الذكر بالقلب فاذا استحر بالقلب الذكر طفح على اللسان الكلام ده كله بيقول لك ان لازم تمهد قبل الشروع في العبادة - [00:09:38](#)

لازم يحصل تمهد للصلوة ولازم يحصل تمهد لتلاوة القرآن. لازم يحصل تمهد لذكر الله ولازم يحصل تمهد للصيام وده كله شرع. يعني مسألة السحور تمهد للصيام السنن والنواول اللي قبل الصلاة بين كل اذانين صلاة - [00:10:02](#)

تمهد للصلوة الاستعاذه والبسملة قبل الفاتحة تمهد قبل لقراءة القرآن تمهد لقراءة القرآن. بس ممكن احنا لان الران تقل شوية محتاجين تمهد اطول شوية فعشان كده بيقول لك التسبيح والاستغفار. فيبدأ يسبح ويستغفر عشان يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا سبحانه وتعالى. يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا - [00:10:22](#)

بانه يستغفر شوية الاول ويسبح شوية لحد القلب ما يفوق والدماغ تحضر وبعد كده بيبدأ يتلو كلام الله سبحانه وتعالى والمعرض عن العمل به اريد بقوله عز وجل فنبزوه وراء ظهورهم - [00:10:50](#)

واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس ما يشترون ولذلك قال رسول الله صلي عليه وآله وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه

قلوبكم فاذا اختلفتم فلستم تقرؤونه وفي بعض الروايات - 00:11:10

فازا اختلفتم فقوموا عنه. متفق عليه قال تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقال صلي الله عليه واله وسلم ان احسن الناس صوتا بالقرآن - 00:11:29

من اذا سمعته يقرأرأيت انه يخشى الله بيان عليه نتعجب من فرار الناس وراء الاصوات اللي بتغنى نتعجب يا جماعة في فرق بين الغنا والتلاوة. تغنى بالقرآن كيف شئت - 00:11:46

مش مشكلة لكن تلاوة القرآن لما تسمع قرآن ما تلو موضوع غير الغنا معلمش انا اكدرت على المعنى ده اكتر من مرة لما تسمع تلاوة الحصري ولا المنشاوي ولا مصطفى اسماعيل ولا البنا الناس المحترفين دول بتوع زمان - 00:12:04

ها ومن المعاصرين زي عادل الكلباني. من الناس اللي سمعتهم برضو. غير اما تسمع فلان وفلان اللي بيغنووا اللي انت بتسمعهم اليومين دول مش عايز اقول اسماءها في غنا. غنا - 00:12:24

هنا غير تلاوة بنى حاجة والتلاوة حاجة. انا ما بقولش ان الغنا ده حرام ولا غلط ولا ده اذا التزم باحكام التجويد والقرآن. لكن انا بقول ان يلاقوا حاجة والغنا حاجة تانية وانا بتعجب من اللي معجب بالغنا - 00:12:41

مش عارف ليه؟ المهم من اذا سمعتموه حسبتموه ايه يخشى الله. وقال بعض القراء قرأت القرآن على شيخ لي سم رجعت لاقرأ ثانيا فانتهري وقال جعلت القرآن عليه عملا ازهبا فاقرأ على الله عز وجل - 00:12:59

فائزربما يأمرك وبما ينهاك؟ وبهذا كان شغل الصحابة رضي الله عنهم في الاحوال والاعمال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين الف هو بيقول عشرين الف لا ابو زرعة الرازي حق ان الرسول مات عن مية اتنين واربعين الف - 00:13:20

اه ابن حجر ذكر مية اربعة وعشرين ولا مية اتنين واربعين في الاصابة فارجع للمسألة كانوا يحفزون القرآن لما جاء واحد ليتعلم القرآن انتهى الى قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - 00:13:45

خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره عايزين قلب المؤمن عقيب فهم الاية واحد يقف على فمن يعمل مثقال ذرة وواحد يقف على ام حسب الذين اجترحوا السينات واحد يقف على - 00:14:06

اني مغلوب فانتصر واحد يقف على يقرأ لحد ما يصل على فهم يؤدي الى عمل اما مجرد حركة اللسان تقارير الجدوى بل التالي باللسان المعرض عن العمل جدير بان يكون هو المراد بقوله تعالى - 00:14:34

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ويقول الله عز وجل اتكل اياتنا فنسيتها اي تركتها ولم تعمل بها فان المقصر في الامر يقال انه نسي الامر تلاوة القرآن حق تلاوته - 00:14:59

هو ان يشتراك فيه اللسان والعقل والقلب حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيب وحجز العقل الفهم وتفسير المعاني وحجز القلب الاتعاظ والتأثر فيؤثر في الاعضاء بالانزجار والاثتمار اللسان يرتل والعقل يترجم - 00:15:20

والقلب يتعظ وهو الامير. فبأمر الاعضاء فتنتهي هو ده الناس اللي بتقرأ القرآن التاسع الترقي واعني به ان يترقى الى ان يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه - 00:15:52

فدرجات القرآن ثلاث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأ على الله عز وجل واقفا بين يديه وهو نازر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير المسؤول والتملق والتضرع والابتهاه - 00:16:22

يبقى موقفك في القرآن على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يستشعر الانسان وهو يقرأ القرآن انه يقرأ على الله سبحانه وتعالى. انه واقف قدام ربنا وبيقرأ امين والكتاب المبين انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون - 00:16:44

وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم افندر عنكم الذكر صفحنا ان كنتم قوما مسرفين يبقى سؤال الله عز وجل حزه في الوضع ده سؤال تطلب والتملق والتضرع والابتهاه السانية - 00:17:12

ان يشهد بقلبه لان الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه مقامه مقام الحياة والتعظيم والاصفاء والفهم يبقى هو يقرأ القرآن ده كلام ربنا يبقى لأن ربنا سبحانه وتعالى بيكلمه - 00:17:43

ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البناء سبحانه ولهم ما يشتهون بيسمع من ربنا
لأنه كانه بيبقى مستحي منكسر بين يدي الله عز وجل - 00:18:21

م Griffin معز لمزا الحال يفهم عن الله ما يخاطبه الدرجة السالسة إن لا ينذر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الانعام به من حيث
إنه منعم عليه بل يكون - 00:19:02

وقصور لهم موقف الفكر على الله هي دني صيام السران بصوم القلب عن التفكير في غير الله وذاته درجة لها أهلها أحاول أن تترقى
ووسائل الله عز وجل أن ينفعنا بالقرآن - 00:19:37

العاشر التبريري يبقى بعد الترقى التبريري. وأعني به أن يتبرأ من حوله وقوته والالتفات إلى نفسه بعين الرضا والتزكية فإذا تلى بآيات
الوعيد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك - 00:20:20

بل يشهد للموقنين والصديقين فيها ويشوق أن يلحقه الله بهم قال سبحانه فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى واذا تلى آيات المقت
وذم العصاة والمصررين شهد على نفسه هناك - 00:20:53

وقدر أنه المخاطب خوفاً وشفاقاً ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اللهم اني استغفر لك ظلمي وكفري فقيل له هذا الظلم بما
بال الكفر قال قال تعالى إن الإنسان لظلموم - 00:21:21

كفار قبل ليوسف ابن إسحاق إذا قرأ القرآن بماذا تدعوه قال استغفر الله عز وجل من تقصيره لما أقرأ القرآن استغفر ربنا من تقصيره
في حق القرآن مقصراً ما أزكيش نفسي - 00:21:44

فازا رأي نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه فان من شهد البعد في القرب لطف به في الخوف حتى يسوقه
الخوف إلى درجة أخرى في القرب وراءها - 00:22:09

ومن شهد القرب في البعد مكر به في الآمن الذي يفضيه إلى درجة أخرى في البعد أسفل مما هو فيه كلام زي الفل ما تشوفش نفسك
ما تشوفش نفسك كتير أكدنا على المعنى ده - 00:22:33

او عى تقدر او عى تعجب او عى تشوف انك انت حاجة ومهمما كان مشاهداً نفسه بعين الرضا صار محظوباً بنفسه عن الله كان الشافعي
عليه رحمة الله يقول احب الصالحين ولست منهم - 00:22:58

لعلى ان اناال بهم شفاعة واكره من تجارتة المعاشي وان كنا سواه في البضاعة نعم وكان يقول ايضاً رحمة الله فعين الرضا عن كل
عيوب كليلة كما ان عين السخط - 00:23:22

تبدي المساوايا انتهوا العشرة فأكدهم مرة تانية وآآا اولها فهم عزمه الكلام ان الكلام ده صفة من صفات الله عز وجل صفات المتكلم
فمن صفاته سبحانه وتعالى هذة الصفة - 00:23:43

ان لم تستر بالاصوات والحرف والأوراق لا يكون لها شيء فافهم عزمه الكلام اللي انت بتقوله ده اتنين تعظيم المتكلم الله
سبحانه وتعالى نمرة ثلاثة حضور القلب ان القلب - 00:24:11

يحضر اربعة التفهم حاول نفهم اربعة تدبر ماشي جراك الله خيراً خمسة التفهم وستة التخلص من موانع الفهم ان احنا نتخلص من
الموانع اللي بتمنعنا من الفهم سبعة تخصيص انك انت تحس ان الكلام ده خاص لك - 00:24:35

انت المخاطب بي تمانية تأسر ان تبقى اية العزاب تأسر فيك بتأسير وابتلاء الرحمة تأسر فيك بتأثير تاني وتسعى الترقى وعشرة
التبريري تبرأ من الحول والقوة بنكتيف على هذا القدر لاتمام هذا الموضوع - 00:25:01

ونلتقي في اللقاء القادم ان شاء الله عز وجل لو قدر احربكم في الله اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم ان يجعله قرة
اعيننا ولذة اعمالنا وحلاوة قلوبنا - 00:25:23

وقربنا منه سبحانه وتعالى اللهم ارزقنا الاخلاص في تلاوته وفهمنا القرآن وعلمنا اياد احربكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:25:39